

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

تنفيذ أمره ﷺ باتّباع السُنّة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

يأمرنا الله عز وجل بالخير، يأمرنا ﷺ بالعدل، يأمر بالجمال. أرسل ﷺ الأنبياء لتنفيذ هذه الأوامر. قال ﷺ "اتَّبِعُوا طَرِيقَهُمْ. إِنَّهُمْ سَيُظْهِرُونَ الطَّرِيقَ. أَتَيْنَاهُمُ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ". أنزل على كل رسول كتاب. أنزل ﷺ كِتَابًا مِثْلَ الْقُرْآنِ عَظِيمِ الشَّأْنِ. بالطبع، لم يبق منها سوى القرآن العظيم الشأن. "وَأَتَيْنَاهُمُ الْحِكْمَةَ". الحكمة مهمة. لأن العلم بدون حكمة لا قيمة له. يقول الله ﷻ "اتَّبِعُوهُمْ، اتَّبِعُوا هِدَاهُ".

كيف سننقذ هذا الأمر؟ بالطبع، باتّباع طريقهم، الطريق الذي أظهره. طبعاً، كما قلنا، فإن آخر كتاب، القرآن العظيم الشأن، أنزل على نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. علينا أن نتّبعه، الطريق الذي أظهره ﷺ. قال ﷺ "اتَّبِعُوهُمْ". لا تتصرّفوا وفقاً لأرائكم. اتّبِعُوا مَا أَشَارَ إِلَيْهِ ﷺ، واتَّبِعُوا مَا قَالَهُ ﷺ. يقول نبينا الكريم ﷺ "اتَّبِعُوا سُنَّتِي وَسُنَّةَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي. كُونُوا عَلَى سُنَّةِ خُلَفَائِي". هذه السُنّة مهمة. اتّباع هذا الطريق مهم. من لم يتّبع السُنّة لم يربح شيئاً، بل خسر الكثير. والأهم من ذلك، فقد إيمانه. حفظنا الله ﷻ.

طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم هو بأمر الله ﷻ. والآن ظهر أشخاص لا يعرفون أنفسهم حتى. يقولون "لا، لا نعرف السُنّة. لا نعرف الحديث". لكنهم على خطأ منذ البداية. إنهم يسعون عبثاً. ما يفعلونه، حفظنا الله ﷻ، يجعلهم يكفرون. هذا ما سيؤول إليه الأمر في النهاية. اتّباع سُنّة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم وما قاله ﷺ، سيرفع درجاتنا عند الله ﷻ ويحسن خاتمتكم. الله ﷻ لا يضلنا عن هذا الطريق إن شاء الله. نرجو أن نسير على نهجهم إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
28 تموز 2025 / 3 صَفَر 1447
صلاة الفجر – زاوية أكابا، اسطنبول